

قاسم حسن في العراق ، وكتاب صادق سعد في مصر ، في الموضوع نفسه وبالمنهج الماركسي ايضا .

وعانت المجموعة التروتسكية من الملاحقة الحكومية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، وغابت مواقف هذه المجموعة الخاصة بالقضية الفلسطينية مع تقلص النشاط الكلي للمجموعة . وبعد صدور قرار تقسيم فلسطين ، ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ ، أصدر أنور كامل كراس «أميون الشعب» ، معتبرا «موسكو أميون الشعب» ، حسب عنوان أحد الفصول . وقال انه يريد فقط إبراز « مدى المسخ الذي يمكن ان تعمد اليه — لتبرير أخطائها — طبقة حاكمة جديدة . ليس من العجيب ، مثلا ، ان يتهم تروتسكي بالجاسوسية ، حتى في الوقت الذي كان يتولى فيه وزارة الدفاع ، ويقود الجيش الاحمر ، ويقهر المحاولات التي بذلتها الدول الرأسمالية لسحق الثورة ؟ » وينتهي أنور كامل الى التنديد بما أسماها « البيروقراطية الكرميلينية » ، لموافقتها على تقسيم فلسطين ، والشيء نفسه فغله المؤلف عند حديثه عن ستالين وعن الاحزاب الشيوعية العربية . وفي نهاية الكراس يعتذر الكاتب « للاصدقاء الاعزاء ، الذين حاولوا ان يثبوني عن نشر هذه الاحاديث ، حرصا على مستقبلنا السياسي ، فيما يتصورون » . وكأنه أحسن بمدى رد الفعل والاستنكار لما أقدم عليه ! وانتهى أنور كامل — في كتابه هذا — الى مطالبة الشعوب بتكوين معسكر ثالث ، غير المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي (٢١) .

وبصدور « أميون الشعب » لفظت جماعة « الخبز والحرية » آخر أنفاسها . اذ اعتبر هذا الكراس ارتدادا من قائد الجماعة عن الماركسية . وبذا طويت صفحة التروتسكية في مصر الى يومنا هذا .

بالاشتراك في تدبير اضطرابات سيلان عام ١٩٧٠ . أما رمسيس يونان فكان أبرز النقاد التشكيليين في مصر ثم سافر الى باريس حيث عمل مذيعا في إذاعتها ، الا انه هجرها عام ١٩٥٦ ، بعد ان شاركت فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر . وعمل بعد ذلك ناقدا للفن التشكيلي في صحيفة « الاهرام » القاهرية الى ان وافته المنية في اواخر ١٩٦٦ . وكامل التلمساني من مخرجي الواقعية في السينما المصرية ، وتوفي في اواخر ١٩٧٣ . أما لطف الله سليمان فهو صاحب دار النديم للنشر في القاهرة والتي صادرتها الحكومة المصرية في اوائل عام ١٩٥٩ ، بعد ان قدمت طوال أكثر من ثلاث سنوات العديد من الكتب التقدمية ، ولطف الله الآن في باريس ، بعد ان ترك الجزائر حيث عمل ضمن مستشفى الرئيس الجزائري السابق ، أحمد بن بيللا . والدكتور مجدي وهبة هو الآن وكيل وزارة الثقافة المصرية ونجل

١ — دة . رفعت السعيد : جلسة معه ، ١١/٨/١٩٧٠ . (ويعتبر الدكتور السعيد — بحق — مؤرخ اليسار المصري) .

٢ — النيابة العسكرية العليا (القاهرة) : اقوال المتهم الاول ، أنور كامل ، امام النيابة العسكرية العليا في قضية الاشتراكية ، المتهم فيها مع اعضاء جمعية « الخبز والحرية » ، بالاتفاق الجنائي على طلب نظام الحكم بالقوة ، حزيران (يونيو) ١٩٤٢ (مخطوط أطلعني عليه الاستاذ أنور كامل مشكورا) .

٣ — أنور كامل ، جلسة معه ، ١١/٢٢/١٩٧٢ .

٤ — النيابة العسكرية العليا ، مصدر سبق ذكره .

٥ — أنور كامل ، جلسة معه ، ١١/٢٢/١٩٧٢ . وقد توفي جورج حنين عام ١٩٧٣ في باريس ، وكان أحد أبرز قادة سكرتارية باريس ، احدى انشقاقات الامنية الرابعة ، واتهم قبل وفاته